السلام قال أقسم الله بعزته وعظمته وجلاله لا يدخل الجنة شحيح ولا بخيل وقال
علي بن أبي طالب البخيل يعجل الفقر لنفسه يعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب
في الآخرة حساب الأغنياء وقال حكيم لو أن أهل البخل لم يدخل عليهم من ضرر
بخلهم ومذمة الناس لهم وإطباق القلوب على بغضهم إلا سوء الظن بربهم في الخلف
لكان عظيما فإنه تعالى يقول وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وكفى بالبخيل
عارا أن يمنع نفسه اكتساب الحسنات مع افتقاره إليها ويحرم ما أباح الشرع
أن مع اقتداره عليه وجبانه كالدراهم وإن احتجب به الغفلة وأهمل دينه
الكامل عن نفسه وقد نهيت به الزكاة لكنه في الأشياء وعلى أن نجا وصبر
لا يبقى في الدنيا مشكورا ولا يلقى في الآخرة أجرا مذخورا وقالوا البخل
من سوء الظن وخمول الهمة وضعف الروية وسوء الاختيار والزهد في الخيرات
وقال الحسن بن علي رضي الله عنهما البخل جامع للمساوي والعيوب وقاطع
المودات من القلوب وقال أسعد الكاد غنياء البخلاء بين الأبطال والجبن
تحمل الرعب والبغضة وتعقله البنو والشجعي وقد قالوا موضع
الستر من مع العز في علم ومي وكان أبو حنيفة لا يرى قبول شهادة
البخيل ويقول يحمله بخله على أن يأخذ فوق حقه مخافة أن يغبن فمن كان
هكذا لا يكون مأمونا وقال بشر بن الحارث الحافي لا غيبة لبخيل ولفاسق
سخي أحب إلى الله من عابد بخيل قالوا حد البخيل من أحمد وبقاه
ومن كد فلا وعاداه وقيل النظر إلى البخيل يقسي القلب قالوا البخل
يهدم مباني الكرم ويسوق النعم إلى التلف وقالوا البخل فإنه
لا يسر شعارا وحشو نار وقالوا البخيل بلا جنة والجار جلابيح
ويجمع ماله والعرض ضائع فقال الشاعر

ومن الجهالة بالكرام أن ترى ، جار الجوع وجاره شبعان

فيه من يجعل عرضه دون ماله مغرا استسمن لليوم وقال الآخر

من يبخل العلم ولم يجر به ، ويجمع المال لعام جدبه

يبخل على الناس بعيوان كلبه وقال الهمداني إبراهيم الموصلي

أرى الناس خلان الجواد ولا أرى بخيلا له في العالمين خليل

وان

وإن رأيت البخل يزري بأهله فأكرمت نفسي أن يقال بخيل

قالوا البخيل إنما يستحق اسم الحرمة فإنه يملكه ماله قالوا البخيل ليس
مال له إنما هو لماله وقال قيس بن سعد لابنه يا بني إياكم والبخل
فإنه من اكتسب مالا ولم يجد به عرضا بحث الناس عن أصله فإن كان مدخولا
هتكوه وإن لم يكن مدخولا ألحقوه بهم حتى يتهموه ويعتقدوه والكسوة عن مال
يجلبها حتى يحتذوه والبخل داء ونعم الدواء السخاء وقال الحسن البصري
لم أر أشد ندامة من البخيل إنه في الدنيا يمنع جمعه وفي الآخرة يحاسب على منعه
غير آمن في الدنيا من همه ولا ناج في الآخرة من إثمه عيشه في الدنيا عيش
الفقراء وحسابه في الآخرة حساب الأغنياء أخرج من كلام أمير المؤمنين علي
ابن أبي طالب رضي الله عنه ودخل رضي الله عنه على عبد الله بن الأهتم يعوده
في مرضه فرآه يصعد بصره ويصوبه إلى صندوق في زاوية البيت ثم التفت
إليه وقال يا أبا سعيد ما تقول في مائة ألف في هذا الصندوق لم أؤد منها
زكاة ولم أصل منها رحما قال ثكلتك أمك ولم كنت تجمعها قال لروعة الزمان
وجفوة السلطان ومكاثرة العشيرة ثم مات فشهد الحسن جنازته فلما
فرغ من دفنه ضرب بيده على القبر ثم قال انظروا إلى هذا أتاه شيطانه
فخوفه روعة زمانه وجفوة سلطانه بما استودعه الله إياه انظروا
كيف خرج منها مذموما مدحورا ثم التفت إلى الوارث وقال أيها الوارث
لا تخدعن كما خدع صويحبك بالأمس أتاك هذا المال حلالا فلا يكونن
عليك وبالا أتاك عفوا صفوا ممن كان له جموعا منوعا من باطل جمعه ومن
حق منعه قطع فيه لجج البحار ومفاوز القفار لم تكدح فيه بيمين ولم يعرق
لك فيه جبين إن يوم القيامة ذو حسرات وإن أعظم الحسرات أن ترى مالك في ميزان غيرك
فيا لها عثرة لا تقال وتوبة لا تنال وقال محمد بن حازم الباهلي

ما سرني ملك بلا بذل ولا ، فعل وعزي لهم رقي مترقا

ما أذهب البخل بالجباية وما ، أمرقه للزينة السلف

وما أغنوني من مجالس كلام البلغاء وتأنقهم في بدائع الكلام الإنشاء
كتب بعض الأدباء إلى صديق له يستشفع في فصل بعض الرؤساء ما